ويحوز مجيئها بمعنى اذا وجعل منه ابن مالك قوله تعالى واذا راوا تجارة اولهوا 1 .
ورد بفوات المعنى لان اذا تفيد إن هذا حالهم المستمر بخلاف اذا فانها لا تعطي ذلك .
وقولهم اذا فعلت كذا فيكون على ثلاثة اضرب .
احدها يكون المامور به قبل الفعل تقول اذا اتيت الباب فالبس احسن الثياب ومنه قوله تعالى اذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم 2 فاذا قرأت القرآن فاستعذ 3 .
الثاني إن يكون مع الفعل كقولك اذا قرات فترسل .
الثالث إن يكون بعده كقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا 4 اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا 5 فائدة .
من الاسئلة الحسنة في قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا 6 انه يقال لم اتي قبل اضاء ب كلما وقبل اظلم ب اذا وما وجه المناسبة في ذلك وفيه وجوه الاول إن تكرار الاضاءة يستلزم تكرار الاظلام فكان تنويع الكلام اعذب